

— ٣٣٠ —

وهز صحفى آخر رأسه قائلا :

— سنرى ..

وفي نفس اللحظة أقبل جندى من الداخل يستدعى الضابط الإسرائيلي ..

ومضت فترة قبل أن يعود الضابط وقد بدا على وجهه التجهم وامحت من

قسماته البشاشة والمرح .

وصمت الضابط برهة ثم قال للسائق باقتضاب :

— سنعود إلى تل أبيب .

وهتف أحد الصحفيين متسائلا :

— ماذا حدث ؟

— لا شيء ..

— ألن نذهب إلى الضفة الشرقية ؟

— بل ستعودون إلى تل أبيب .

— لماذا؟! ..

— ستحضرون هناك مؤتمرا صحفيا .

— ولكن لماذا لا نعدى إلى الضفة الشرقية ؟

— هذه هي الأوامر .

وهتف أحد الصحفيين في سخرية :

— إذن فلن نشرب القهوة في عمان .

ورد آخر :

— في تل أبيب أفضل .

وقال ثالث في صوت خافت :

— يظهر أنهم أكلوها ساخنة !

— غير معقول ..

وصاح الضابط للسائق :